

# مدونة كاتبة



تأليف / د. آمنة سليمان قارم "المامة"  
دار أعرافنا النيرة

## "مدونة كاتبة "

إهداء

مقدمة

مدخل

الحياة

مختلف

محض ذاكرة

الألم

الطفل الذي داخلك

مذكرتي

المنتصف

تمرد

الأقوياء

مواساة

لقاء

نقاط تحول

رسائل لك

## إهداء :

إلى والدي العزيز : الذي ورثت عنه جميع صفاتي وكان سبب وجودي في هذه الحياة وكان له الفضل في أن أصبح كاتبة  
إلى والدتي العزيزة : التي ما أن علمت بحبي للكتابة ما لبثت أن تشجعني وتدفعني إلى تأليف كتاب  
إلى كل كاتب قرأت له وأثر في وجداني بكلماته  
إلى وطني الحبيب : أتمنى أن تطيب جراحك وأن تكون آمن دومًا  
إلى الحياة : إنني ممتن لكل ما وهبتني له الحياة ، لكل الذي وهبني إياه الله منذ أن جنّت إلى الدنيا ولآخر قدم سأظل ممتن.

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله كثيراً ، الحمد لله الذي وفقني إلى كتابة هذا الكتاب بلا حول مني ولا قوة ها هي ثمرة من ثمرات المحاولة تبشر بالنضوج ، أتمنى أن ينال هذا الكتاب إعجاب القارئ وإقباله ، وأن يكون قد لامس بعض من الزوايا المعتمدة وأضاءها ، أن يكون إضافة لكل من قرأه إن بداخل كل إنسان منا خير ؛ ولكن هذا الخير بحاجة في بعض الأحيان لمن يوقظه ، كلمة ، موقف أو حتى حادث الإنسان يتأثر بالأشخاص حوله والأشياء التي تحدث معه ، إنه ليس سوى رد فعل لكل ما يجول حوله وهو بدوره يؤثر على المجتمع لذلك أول خطوة لبناء مجتمع هي ببناء إنسان واعي ومنتقف يساعد في نشر فكر سليم

## مدخل:

صراخ طفل صغير بدأ ينظر للحياة وأصوات من حوله وهم فرحين بقدومه يتبادلون التهاني ،وها قد بدأت والدته بالنظر إليه وتفحصه بلهفة ودقة فإنه أول مولود لها

مغمض عينيه بشدة وكأنه خائف من هذا المكان الجديد هو الآن في مكان لم يألفه من قبل عالم آخر مختلف تماما تحمل ملامحه كم هائل من الدهشة والغرابة

الحياة هبة من الله ، إنها أعظم هبة أن يكون لك وجود في هذه الحياة

كل شيء في هذه الأرض من أشجار، أنهار وجبال كل هذه الطبيعة الخلابة مسخرة لهذا الإنسان جميعها وجدت من أجلك

قال تعالى { :

{ } أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ {الحج الآية ( ٦٥ )

تمر الأيام وها قد بدأ هذا الطفل ينظر إلى ما حوله بفضول ويتفحص الأرض بيديه ولسانه بدأ يكتشف هذا المكان الجديد ، انه مندهش وسعيد في ذات الوقت.

## بلسان هذا الطفل:

جئت إلى هذه الدنيا في يوم عادي إنسان لا يحمل لقب وبلا منصب  
في بلاد ليست اختياري بين أناس ليسو في قرار لي

ولكنني بفطرتي عشقت هذه البلاد ، أحببت هؤلاء الناس أما هذا  
فقراري وأنا مسؤول عنه أن أكون وفيا لهذه الأرض التي حملتني  
عليها وأعلن ولائي لهؤلاء الأشخاص الذين صاروا جميعا إخوة لي

صار لي لقب ، اسم وانتماء سأكون فخورا به دوما ؛ هذا لا يعني  
أن أنبذ كل من لا يحمل ذات هويتي كل من لا يقطن في قطري أو  
بلادي فهذه سذاجة ؛ فكما وجدت نفسي في هذه البلاد دون حول  
مني ولا قوة هو أيضا وجد ذاته في مكان آخر.

أشكالنا ، ألواننا وعقائدنا هي لم تكن من اختيارنا فنحن وجدنا  
أنفسنا بهذه الهيئة وبهذا الشكل لحكمة قد لا نعلمها

كل إنسان في هذا الكوكب يحق له أن يحيا حياة كريمة أيأ كان  
المكان الذي يعيش فيه واللغة التي يتحدث بها فالجميع لديه ذات  
الأحاسيس ذات المشاعر والعقول

أحبب نفسك ثم احترم اختلاف الآخرين إن أول خطوة لأن تمنح  
الحب للآخرين هي أن تحب نفسك وتتصالح معها

اصنع من نفسك إنسان سوي قابل للخروج إلى هذا العالم فهو  
أصبح مليء بالمرضى والمنحرفين

اخرج للحياة وقاتل لصالح مبادئك ، لصالح الخير ولبناء حياة  
أفضل فالحياة أشبه بساحة معركة .

## الحياة

اليوم نحن بحاجة لأن نعيش أكثر من أن نصطدم مع أحداث الحياة، أن يتسرب الأمل إلى دواخلنا كأشعة الشمس ، أن ننظر للحياة من زاوية مضيئة ؛ فما الجدوى من أن يركض الإنسان خلف الأشياء التي ترهقه بينما يمكنه إلقاء كل شيء خلف ظهره وعيش هذه الحياة بكل تفاصيلها ؛ فإنها مليئة بالمفاجآت والخفايا وعند وقوفك على محطة فيها فإنك تحرم نفسك من لذة إكمال هذا الطريق ورؤية المحطات الأخرى

الاستمرار في العيش لا يعني أنك على قيد الحياة ؛ فقد يكون جسدك هنا مائل أمام الناس بينما أنت مجرد "جثة" هامة والأمر الذي يعكس ذلك هو حصرك لنفسك في ذات المكان وعدم محاولة البحث والاستمتاع بباقي الأماكن التي قد تكون أجمل وأفضل .

حينما تأخذك الأمواج إلى الشاطئ أبحر معها كبحار ماهر ثم انصب لك خيمة بجانب هذا الشاطئ وبعد هدوء هذه الأمواج اذهب حيث تريد فالعبرة هنا يا صديقي في أن لا تصارع الأمواج ؛ هو أنه كذلك في الحياة بعض الأحداث التي تحتاج منك الهدوء والإكسرت . إنني لا أؤمن بأن تكون الأحلام هي فقط موجودة بمخيلتنا أو عقولنا بل أكاد أجزم أنها جزء من حياتنا وواقعنا وأنت حينما تحب شيء من أعماق قلبك وتؤمن به يتحقق

فروبرت كويلر يقول " : ما من شيء على وجه البسيطة إلا ويمكن أن تملكه -بمجرد أن تؤمن بحقيقة أنك تستطيع ذلك -"

الأحلام هي مجرد وهم لأولئك الذين لا يملكون إرادة وهي أيضا واقع جلي لأولئك الذين يمتلكون إرادة ورغبة مشتعلة فاحلم ، إن الأحلام تتحقق يا صديقي.

## مختلف

كان هنالك دائماً ما يُميزني لم أكن أشبه أحد فلقد كانت طباعي حادةً بعض الشيء ولكنني في ذات الوقت لا أؤدي أحد ، كما أنني رغم الحيوية التي أتمتع بها والأفكار الكثيرة التي تشغل عقلي ونشاطي الذي لا يتوقف فأنا لا أعرف أن أجلس دون فعل شيء رغم ذلك كله فإنني هادئ جداً وجاهد جداً للحد الذي يجعلك تعتقد أن هذا الشخص لا يمكنه فعل شيء سوى الصمت ، ولكنني كنت حينما يلزم الأمر أتحوّل إلى إنسان فائق النشاط والحركة ، كثير الحديث تجدني في بعض الأحيان أثرثر ولا أتوقف عن التثرثرة ، بينما في وقت آخر تحتاج إلى جهد حتى تأخذ مني كلمة ليست هذه الصفات وحدها من جعلتني مختلف ، بل كيف أنني جمعت هذه الأضداد.

بينما كان الجميع يحب الجلوس في المنزل ومتابعة التلفاز ، كنت أعشق العمل وقراءة الكتب لا أستطيع الجلوس دون الإقدام على أمرٍ أحصد منه الشعور بالإنجاز أن أتتفلسف إنجازاً ، أحب أن يكون لحياتي معنىً وأن أكون مميزاً فإنني مختلف



## محض ذاكرة

دون وداع قد لوحت أيادي من حولنا بالرحيل تارةً تأخذهم الحياة ويذهبون إلى بعيد وتارة يأخذهم 'الموت' بصورةٍ أو بأخرى يتحولون إلى سراب ثم لا يبقى منهم سوى ذكرياتٍ تنهش هذا الجسد يأخذنا الحنين بين حين وآخر إلى الماضي، إلى تلك الأيام الصافية المليئة بالأمل ؛ لعلها ارتبطت بالأشخاص أو حتى بالمكان فلا بد لها من سر يجعلها عالقة محض الذاكرة أنظر إلى الحياة بنافذة الحاضر فأجد الماضي جزءاً منها وأنظر إليها بنافذة المستقبل فأجد أنها ثلاثية الأبعاد ولكل بعد منها تأثير على الفترة التي تليه ،ولكن أتعلم سيد هذا الموقف هي اللحظة، فهي هي الحاضر والماضي والمستقبل الذي كنا نهابه وهي كل وقت فيروق لي أن أجعل منها لحظة مميزة حتى حينما أعود إليها بذاكرتي أشعر بجمالها و بفخرٍ حيالها فلا أتحسر عليها أسير في الطرق القديمة فأرى لكل منها قصة تُروى ، أنين لا يُسمع وسط ضجيج الحياة ، لكن لحظات الهدوء والعزلة تأتي به وتأتي بكل ما من وسعه إيقاظ أشياءٍ تناسيناها ، بقايا متناثرة تلملم شتاتها ثم تأتي تباعاً . هذا المنزل القديم المتهالك قد رمم حياتنا لوقتٍ طويل كان يحتضننا بدفء حتى ليالي الشتاء الباردة لم يكن بمقدورها لسعنا ببردها القارص ؛ فقد كان محفوفاً بنا وكنا محفوفين به ، نركض من ركن إلى ركن نحياه في كل حين ونطربه بضجيجنا وها هو الآن انظر إليه كم يبدو بائساً وباهتاً تكسوه الوحدة والفقد بعد أن كان زاهياً ومشرقاً .

نلتحف الذكريات ونسير بها كرداءٍ بالٍ وقديم ولكنه يكسو أجسادنا ويحميها من الخدش فنأخذها معنا إلى كل زمانٍ ومكان.

شيء ما يخبرني بأننا سنلتقي يوماً بالرفاق ، الأحباء والأماكن ،  
سنعيد ما قد ولى ونحتفل نخب سعادة أبدية حتى أولئك الذين لم  
يعودوا معنا بهذه الحياة سنلتقى معهم بالجنة إن شاء الله

## الألم

إن الألم في مضمونه غامض ومثير للدهشة فهو يهذب صاحبه يطهره ويصنع منه شخص جديد ، يجعلنا صادقين مع أنفسنا عميقي الشعور ، لا نعلم هل هو نقمة أم أنه نعمة يجردنا بين الحين والآخر من الوهم ويخلصنا من التعلق بكل ما هو زائف، إنه وببساطة يوقظ شيء ما في دواخلنا لا يمكن إدراكه لولا وجود هذا الألم .

إن الإنسان كائن هش ما إن تصيبه الحمى حتى يعلم أنه ضعيف للغاية قابل للفناء كأي شيء ، كما أن المرض نوع من أنواع الألم وهو أسماها ؛ فإن المريض فقط من يعرف حقيقة هذه الحياة وكم أنها قصيرة !

وكل مريض يشتهي يوماً فقط يكون فيه بكامل عافيته بجانب كل من يحبهم يومٌ عاديٌّ فحسب يجلس فيه معهم على طاولة طعام ليجتذب معهم أطراف الحديث ، أن يخرجوا معا للتنزه أن يكونوا دائماً معه وبجواره

هذه هي الحياة التي يتمناها وينشدها

في بعض الأحيان تكون الحياة العادية التي تعيشها هي أمنية عند أحدهم قدروا ما تملكون قبل أن يفر من بين أيديكم دون أن تشعروا الحياة لا تعطيك ذات الشيء مرتين.

اعتصرتني الأحزان فأخرجت أفضل ما بي وضمني الألم فصنع مني إنسان

إنني لولا ساعات الحزن لما أدركت ضعفي ولو لم أدرك ضعفي لما علمت كيف أحوله إلى قوة

كل وقت قضيته في عزلة تامة كان سببا لمعرفة نفسي؛ فالألم  
أيضا يعلمك العزلة

بين الجموع لن تستطيع سماع الضجيج الذي داخلك أنت حتى لن  
تعرف من أنت

وكأي أمر لا يمكن إدراكه بالحواس هنالك أشياء أعمق من أن  
ندركها أو نضع لها تفسير

سيبقى الألم مصدر تزكية للنفوس وتطهير للأرواح

## الطفل الذي داخلك

إنني أتناسى في بعض الأحيان فكرة أن الإنسان يكبر حتى أنني أجد نفسي ما زلت متعلقًا بكل تلك التفاصيل التي تحويها طفولتي؛ على الرغم من أن هذا الوقت يمضي بسرعة إلا أنني ما زلت هنالك ، في الذاكرة لا أزال ذلك الشخص الذي يرتدي ثوب البراءة ويركض من مكان إلى آخر دون أن يكلف نفسه عناء التفكير فيما سيحدث وإلى أين ستأخذه الحياة متحررًا من كل شيء كورقة بيضاء نقية.

مستغرقًا في اللحظة مستمتعًا بها وكأنها الحياة بأكملها أظن أن الإنسان يميل إلى السلام الداخلي والعفوية؛ لذلك فهو دائمًا حينما يبحث عن هذه الصفات تعود به الذاكرة إلى طفولته ليأخذها معه كأنها غرض لا يستطيع التخلي عنه ، فنحن حينما نصطدم بالواقع نميل إلى الخيال وإلى الهروب والتملص من ذواتنا وليس هنالك ثمة مكان أفضل من العالم البريء الخالي من شوائب البشر وأفعالهم وهو الطفولة.

هذا لا يعني أن يتصرف الإنسان كطفل طوال الوقت ولا يقدر عمره وفكره ؛ بل إنه حينما يحتاج إلى أمر فيه عمق وتفكير في تلك السانحة يجب عليه أن يتصرف كناضج وعامل ، أن يكون حكيما كشيخ كبير

وعندما يتوجه إلى الحياة يستمتع بها كطفل؛ فليس هنالك من يعشق الحياة كالأطفال.

## مذكرتي

إنها الملاذ الآمن لكلماتٍ لم تجد سبيلها إلى أحد ولكنها وجدت سبيلها للبوح دون صوت.

هنا هزم القلم صوت الصمت وحلقت الأحاديث في فضاء الشعور بين ثنايا الورق لتطلق العنان لكلمات ظلت حبيسة .

### فصل الشتاء (مذكرتي )

ما زلت أذكر تلك الأيام وكيف كنت أتحدث بكثرة وأنا صغير حتى أنني لا أتوقف عن التثرثرة عندما أكون في مشوار مع أبي وأقول كل ما يجول بخاطري وأدلي بكل صغيرة وكبيرة والراحة التي أشعر بها بعد ذلك ؛ وها أنذا اليوم أنظر إلي كيف تحولت إلى كتلة من الصمت وكيف أصبحت حذر من كل شيء وبعد أن كنت أطلق العنان للكلمة أصبحت أسيرها.

وأنا أنظر للأيام وأرى كيف أنها كانت كقبيلة بصنع فجوة بيني وبين نفسي.

## يوم ضبابي : (مذكرتي)

في تلك العتمة الدامسة بين متاهات نفسي ، كنت ضائعاً بين زحام أفكارى.

لم تكن هذه المرة الأولى التي أكون فيها على حافة الانهيار وقريب من النهاية لطالما قررت الاستسلام مراراً وبعد كل لحظة يأس لا أدري كيف لنفسي أن تنهض بكل قوتها؟؟

أقف حائرًا أمامها متحررًا منها وكأنني لست من يسيرها متعجبًا ! كيف لذلك الذي قرر بالأمس التوقف عند محطة اليأس، الذي أقسم باللاعودة كيف له اليوم أن ينهض من جديد وكأنه إنسان آخر !

كل ما في الأمر أنك تسير بعناية ربانية فائقة ، تظن أنك تحلم ولكن الذي وضع الحلم نصب عينيك قادر على أن يوصلك له حتى حينما تتخلى أنت عنه

مذكرتي - كبت \_

كنتُ عندما يضيق صدري أعتزل البشر وأبتعد عن الصخب وكافة الأصوات الخارجية وأذهب إلى غرفتي وأستلقي على سريري وأظل أتأملُ سقف غرفتي وجدرانها لفترةٍ قد تدوم إلى ساعاتٍ وألتزم الصمت تمامًا وأتنفس بعمقٍ وتستمر أفكارى بالضجيج وتبدأ بالهدوء تدريجيًا إلى أن يغلبني النعاس فأنام.

اليوم التالي -مذكرتي - أكتب إليك وينتابني شيء من الحزن، ها أنا اليوم أعودُ مهزوماً من الحياةٍ مُجدداً ، من الأقرباء.. قبل الغُرباء وحيداً كعادتي تُرافقتي أفكارى الدائمة بالرحيل دون إصدار صوتٍ مُثقلًا من كل هذا الحزن.. أحمله وأغادر به أماكن ظننتها موطني لو هلةٍ فاستيقظتُ في غُربةٍ حالكة

## المنتصف

هنالك معارك في داخلي بشكل مستمر وكان بعضي شن حربًا علي فصارت فوضى عارمة لم استطع أن أرتبها ثمة ضجيج لأصوات كثيرة لا أدري لمن منها أسمع ولكنني منهك منها ومن كل شيء إنني لازلت أسير على هذا الطريق رغم كل الضباب الذي حولي لازلت أحاول الوقوف على قدمي وأواصل السير لا أدري متى ينقشع هذا الظلام ومتى أصل ولكنني فقط أسير

تبدو حياتي وكأنها متاهة وأنا ضائع بينها أبحث في كل زاوية عن نفسي فأصاب بالدوار وأسقط لأستيقيظ من جديد وأجد نفسي عند نفس الزاوية

إنه لأمر متعب أن تعاني كل هذا أن تقاوم نفسك مرارًا وتكراراً ثم تخرج للناس بهذا الصمود، وكعادتي وبمجرد ذهابهم أعود لأنزوي بنفسي لتبدأ أفكارني بمحاصرني

أنت لا تعلم كم من الصعب أن تتغلب على نفسك أن تقول لها كفاك انهضي أن تقنعه أن السقوط لا يعني النهاية وتخبرها بأنها قوية رغم كل انهيار

في منتصف الطريق تعب وفتور يضيع الإنسان في الوسط لا يمكنه العودة إلى الماضي ولا يمتلك مفاتيح المستقبل



## تمرد

لن أكرث بعد اليوم كيف ستسير الأمور إنني نصبت أشرعتي  
وسأترك الرياح تأخذني إلى حيث تريد مللت المقاومة والآن أريد  
أن أكون حرًا ، كل هذه القيود والسلاسل كانت تخنقني وتكبل  
سيرتي

سأحرر نفسي من أفواه البلهاء ماذا سيقولون عني أو كيف يفكرون  
بي لن أخضع لما يمليه علي هذا المجتمع البائس  
فأنا حينما لم أعد أبالي بأحد وجدت نفسي وحينما خرجت عن هذا  
القطيع أصبحت حرًا

شعور لا يوصف أن تكون ما تريد وتفعل ما تريد  
أنت بحاجة إلى أن لا تبالي أن تتجاهل قليلا وتجلس بهدوء تراقب  
العالم دون ردة فعل  
أريد أن أتمرد على الحروف والكلمات سأكتب قصة سعيدة يخسر  
فيها الخلف ويفوز الجميع ، تنتهي الحرب ويفوز السلام

في بلادي التي يعاني أهلها من التركيز المفرط

(ليس الجميع بالطبع فلكل قاعدة شواذ )

بين الأزقة وفي الطرقات

بيني وبين نفسي

هنالك دائمًا من يريد أن يكون جزءًا من تفاصيلنا ؛ ليس حبا بل  
فضول فنحن في بلدة يملأها صخب المعرفة الاجتماعية التي تسمح

لك بالتدخل في حياة الآخرين ناجحي ، فشلي وسقوطي ليست سوى مسلسل درامي يريد الكل معرفة نهايته فهذه طبيعة البشر يريدون معرفة كل شيء وعن الجميع ولو أنهم يوجهون اهتمامهم هذا لمعرفة العلوم كما يهتمون بشئون الآخرين لامتلات الأرض بالعلماء ولكن هذا هو الواقع والبشر هم البشر.

الكثير من هؤلاء الناس يريد أن يعيش حياة عادية وهذا ليس خطأ بالطبع ؛ فكل إنسان لديه الحق في اختيار الحياة التي يريد لها ولكنهم كذلك لا يتركون الآخرين وشأنهم ؛ يملون عليهم بإتباع نهجهم ويجبرونهم على تبني مفاهيمهم كما أنهم يحاربون من يخالف أسلوبهم في العيش هذا.

ولكن أتدري لست أكثر ث لأمرهم ولا تحكمني قوانينهم هذه ؛ فأنا اخترت أن أكون مختلفاً ومميزاً وأن أحيا حياة مميزة أحقق فيها جميع أحلامي التي كنت أرسمها في خيالي والتي كانت طوال الوقت أمامي ولن أسمح لإنسان اختار بمحض إرادته دفن أحلامه العذب بها. أنت لست بحاجة إلى محاربتهم أو إثبات شيء لهم فهم يعلمون تماما أنك قادر على فعل كل ما تريد وتستطيع أن تفعل ما لم يستطع أحد سواك فعله فلذلك هم خائفون من أن تكسر قواعدهم هذه وأن تخرج من الحواجز التي رسموها وتتركهم بداخلها ولذلك أنت محاصر من قبل الجميل لازلت أو من أنه لا يمكن لأحد هزيمة شخص يؤمن بقدراته

## الأقوياء

بدأ الأمر بعد أن سافرت من أجل الدراسة كان من الصعب علي أن أذهب إلى مكان جديد وأعيش وسط أناس جدد على وجه الخصوص أنني لست اجتماعي كما أنني لا أحب كثيرا مقابلة الأشخاص الجدد ؛ إلا أنه كان يجب علي التقلب على هذا الأمر لأجل مستقبلي ولأجل أحلامي فقررت المضي وذهبت للدراسة.....وها أنا الآن وسط مكان غريب بين أناس جدد قررت التأقلم معهم ومحاولة أن أحب هذا المكان ولكنني لم أفعل والأسوأ من هذا أنني كنت أشعر أن هذا المكان يخنقني بشدة

اضطرت إلى تغيير عاداتي والى تغيير نظام حياتي الذي طالما تعودت عليه

لم يكن الأشخاص سيئين بهذا القدر ولكنني فقط لم أكن على استعداد للتأقلم معهم ؛ حياتي لا تشبه حياتهم وتصرفاتهم مختلفة تماما عني

حتى أنني كنت أستنكر بعض التصرفات واعتبرها غير عادلة بحقي ؛ ولكن كان يجب علي تجاهل كل شيء والتركيز على الأمر الذي غادرت لأجله بيتي ، أهلي وبلدتي وهو دراستي

لقد كنت أجد فيها مهرب لي من كل ما يحدث ولم أعد أمعن التركيز مع شيء آخر سواها كنت منغمسا بها إلى درجة أنني لا أكثرث للأشياء التي تزعجني ، كنت أعلل نفسي في نهاية كل يوم أن هذا الوقت سيمضي وهذه الأيام ستنتقضي وأعود إلى منزلي ويصبح كل هذا مجرد ذكرى

في كل يوم أخرج فيه من المكان الذي كنت أعيش فيه كنت أقابل الكثير من الناس وأنا في طريقي أعبّر بجانب الأسواق وعلى الطريق كنت اجلس بجانب النافذة أتأمل الأماكن التي نعبر خلالها كانت تسليني وتمنحني شيء من البهجة كان كل يوم كالذي يسبقه لاشيء جديد لازلت أهرب من كل ما حولي بالدراسة ، أتجاهل الأيام وهي تتسرب مني دون أن أشعر لقد كنت بعيد جدا عن الناس حذرا منهم وكأنني اذا اقتربت أكثر سأعرض للإيذاء ، رسمت هالة حول نفسي ولم أسمح لأحد بالاقتراب مني إن من نجا من الغرق سيظل يخاف الماء وأنا هذا الشخص الذي نجا من أفعالهم مرارا فلم أعد أرغب في الإبحار.

كان هنالك ) سوق ( دائما ما كنت أعبره خلال يومي وقد كان يجذبني في هذا السوق طفل صغير يبيع المناديل وبعض الحلويات ، كنت أرى به حنكة وبراعة في ترويجه لبضاعته في كل يوم يأتي باكرا وكأنه في موعد مهم جدا كانت ملامحه تدل على الثقة بالنفس وسط هذه الثقة رضا يدخل بك شيء من تأنيب الضمير وشيء من الامتنان لكل مل تملكه

يا الهي ! كيف لهذا الطفل الذي لا يعلم مصيره في هذه الحياة والذي يجب أن يكون بالمدرسة والذي قد لا يملك منزل حتى كيف له أن يكون بهذه القوة ؟

كيف للطفل الذي لم يرى من الحياة شيء أن يحمل كل هذه المسؤولية حقا انه قوي وقوي جدا

أيضا كان هنالك بائع خضار ينظف خضاره كل صباح ويرش عليه الماء وكأنه يزينه وعندما أعود في منتصف النهار كان ما يزال هنالك وابتسامته لا تفارق وجهه رغم هذه الشمس العمودية على رأسه إلا أنه لم يتذمر للحظة أو عبس بوجهه بل كان دائم الابتسام أتدري لماذا لأنه أيضا قوي

ليس هؤلاء فحسب بل سائق الحافلة ومساعدته (الكمساري) الذين كانت أصواتهم عالقة بأذني وهم ينادون على المارة لأخذهم إلى حيث يقطنون بطريقة جذابة فيها شيء من الذكاء دون كلل أو ملل هم أيضا أقوياء

كل إنسان يستيقظ باكرا يذهب إلى عمله ،دراسته أو حتى ينظف ويرتب منزله هو إنسان قوي

كل إنسان مازال يحارب ليصل إلى أحلامه رغم الفشل والانهزام  
هو إنسان قوي

هؤلاء علموني أن أكون قوي لذلك أنا قوي جدا وأقوى مما يمكنك  
تخيله قوي للحد الذي أقاوم فيه نفسي وأهزم فيه رغباتي فقط  
لأكون في المكان الذي أتمناه ؛ فأنا لست بحاجة لأن يأخذ أحد بيدي  
أنا فقط بحاجة إلى أن يكون الله معي وترافقني بركاته .

## مواساة

عش عفويتك وانشر السعادة لمن حولك لا تكثرث لتلك اللحظات التي يطغى عليها الغضب فالإنسان يصفى ويعكر ولكن إياك أن تؤذي أحد لا يسمع دعواته سوى الله إياك ثم إياك ، اعلم أن الحياة مليئة بالسيئين وهي كذلك مليئة بالطيبين فابحث عنهم فداخل كل إنسان شخص طيب ، فكن أنت ذلك الشخص الطيب واترك في قلوب الناس أثراً لك ؛ فما أسرع أن تمضي الحياة ولا يبقى لك سوى هذا الأثر واصبر فليس هنالك دواء كالصبر إنه علاج لكل المشاكل قال سبحانه وتعالى: {وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ} النحل الآية (١٢٧) - إذا إمتلأ القلب بالمحبة أشرق الوجه ، وإذا احتفظت بغصن أخضر في قلبك فستأتي إليك العصافير لتغرد فيه

- مهدي الموسوي-

- اعلم أن الحياة جميلة وأنت حينما تقبل عليها بقلبٍ نقي ستهديك أجمل ما بها ؛ فعلى نياتكم ترزقون فاخلص نيتك لله ثم كن على ثقة بأن الخير سيأتيك عاجلاً أو آجلاً

قد يصيبك الضجر في بعض الأحيان ويتعبك ما يقوم به الآخرين من أذيتك ولكن اعلم أن العالم لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، فلا تكن في ضيق فالله سبحانه وتعالى يواسيك في آياته ويقول { وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ } النمل الآية (٧٠)

ويقول { :وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ◊ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ◊ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ } الحجر  
الآيات

(٩٧-٩٨-٩٩) كل هذه الآيات تبشرك بأنه لا يضيع حق عند الله  
ولا يضيع إنسان عند العادل الحكم فاطمئن ولا تخف وقل حسبني  
الله وخير وكيل



## لقاء

إنني حزمت أمتعتي وقررت الرحيل والابتعاد عن كل ما يعكرو  
صفوي ويؤذي قلبي ، اتخذت من المغادرة والابتعاد وسيلة لأجد  
ذاتي التي طالما لم أجدها وسط الزحام وفي مكانٍ لا يشبهني ها أنا  
الآن أسير في طريقي الذي اخترته اتعثر ، أسقط لكنني أستمر في  
السير نحو أمنيائي إلى لقاء بي عميق يغزو فضاء ذاكرتي دون أن  
يكون قد حدث ولكنني أراه في مخيلتي تتلاشى من حولي جميع  
الصور الباهتة والأفكار المستنزفة ، فكلّ ما أمامي الآن يزهو  
بالجمال والروعة ليست سوى نهاية العناء وبداية لحياة أمنيائي  
وآمالي التي التقيت بها بعد عناء ووعورة لقاء طال حدوثه ولكن  
الآن قد تم ، قد تراقصت النجوم وعزفت المجرة نخب سعادة أبدية  
، جبراً ثم عوضاً

## نقاط تحول

لم يحدث ما أردت رغم كل محاولاتي لكن حدث الأفضل حينما أغلقت كل الطرق أمامي لأنني وجدت بابا آخر هو الذي أراد الله لي

لم أتوقف عند محطة اليأس ولم أتعب من الانتظار فكان الصبر حتما مفتاح للفرج

كان أبي يقول لي إن قراءة القران بها بركة في العقل والحياة كانت لدي خطط وأهداف وكنت أومن بها وأحاول بكل الطرق الوصول إليها وكان الله يسير لي الأسباب بطرق لم أتوقعها كل الأشياء السيئة التي حدثت في حياتي كانت خلف الانجازات التي أحققها رغم عدم علمي للخير الذي تحمله وحزني عليها لا بد أن تسلك طرق كثيرة وأن يغلق بعضها أمامك لتتهدي في آخر الأمر إلى طريق واحد ليكون هو الذي سيقودك إلى النجاح كنت دائما أحب ما أقوم به وعلى ثقة بنتائج لم يكن أحد يرى ذلك ولكنه طوال الوقت نصب عيني

يجب أن يكون لك خطط مستقبلية ، خطط بعيدة المدى وخطط قصيرة المدى

البدايات ليست هي وحدها الصعبة الاستمرار صعب والبقاء رغم أن كل شيء يقول لك توقف صعب

## رسائل لك

### رسالة (1)

الإخفاقات لا تعني أن تتوقف فيحينما تخفق لا تأخذ حجة لكي  
تستريح وتستسلم بل اجعل منه دافع لأن تصبح أفضل مما أنت  
عليه

رسالة(2)

لا تغتر بنفسك كثيرا فالغرور يقود الإنسان إلى الدمار والهلاك

### رسالة (3)

حينما تنجح اشكر الله أولا ولا تنسى من ساندك ثم اهمس لنفسك لقد  
فعلتها كافي نفسك خفية و اخفض أصوات الاحتفالات أكررها لك  
اخفض أصوات الاحتفالات

رسالة (4)

افعل الخير دوما دون أن تنتظر مقابل فانه حتما سيعود إليك يوما  
ما

رسالة (5)

اجبر بخاطر إنسان لا تعرفه وافعل معروف مع آخر ستأتيك  
السعادة من حيث لا تدري

## رسالة (6)

تصدق خفية وساعد إنسان دون أن يعلم بأنك ساعدته  
أنت لا تدري حجم الشعور بالراحة الذي سيرافقك ذلك الوقت



## رسالة (7)

اجلس مع البسطاء وخذ منهم البساطة والتواضع وجالس الحكماء  
وارتوي منهم حكمة ، رافق العلماء وانهل من علمهم وجالس  
الأطفال وخذ منهم العفوية اختر جليسك بعناية فانك ستأخذ من  
طبعه

## رسالة (8)

الفوز لا يعني دائما الانتصار فقد تفوز في نقاش وتخسر من حولك  
فكسب المواقف أفضل من الانتصار فيها أحيانا عليك التنازل  
والخسارة لكسب القلوب وكسب الموقف

## رسالة (9)

أعطي لنفسك قيمة ولا تنتظر من أحد أن يخبرك كم أنك ذكي جميل  
وجذاب انظر إلى المرأة وقل لها هذا هو الشخص الذي أنا عليه  
ولن أكون سوى نفسي أحبها بجميع عيوبها ومزاياها

## رسالة(10)

لا تكن خيبة لأحد يظل باقي حياته يدعو عليك إن لم استطع أن  
تكون الجدار لأحدهم فلا تهدم ما بناه هو لوحده

## رسالة (11)

لا تكذب واعلم أن الكذب وقود الضعفاء وليس هنالك ثمة ما يدعو  
لأن تكذب على أحد ، أسوأ شيء في الحياة يمكن تجاوزه حينما  
تكون صادقاً ولكن الكذب يجعلك تعيش في وهم دائم

## رسالة (12)

لا تسمح لأحد أن يعكر مزاجك خذ مساحتك وأعطي لنفسك أسبابا  
للسعادة

قرأت ذات مرة عبارة أعجبتني كثيرا تقول "قد تكمن السعادة في  
الرحلة وليس الوصول" فكن مستمتعا بكل لحظة في حياتك ، ابدأ  
يومك بنشاط واستشعر الانجاز في كل ما تقوم به مهما صغر أو  
كبر

تناول طعامك المفضل وافعل الأشياء التي تحبها اجعل لكل ثانية  
من حياتك قيمة كن ابن اليوم واترك الغد لرعاية الله

النجاح لا يأتي بالسهل والحياة لا تسير دوما على نفس الوتيرة  
هنالك منحنيات ، هنالك منعطفات وكذلك حواجز ما دمت تسعى  
فأنت في الطريق الصحيح فإن أكبر خطأ تفعله أن تستسلم

تم بحمد الله

"هينما أدركتُ ما جيتي للقرآءة أدركتُ أنني  
افتقرُ للكثير ليس للمعرفة فبسبب؛ بل كيف أجعلُ  
الحياة تبدو أجمل من منظورٍ آخر"

إطالما كان يوتابني سُعور بأنَّ الإنسان قادر على  
فعل الكثير من الأشياء، وأكثر من تلك التي  
يعتقد أنَّه يستطيع فعلها